الفصل الحادى عشر

الواقع الحالى لاكتشاف ورعاية

الموهوبين والمتفوقين فى المملكة العربية السعودية

مقـــدمة.

أولاً : أهداف اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين.

ثانيـــاً: نشأة وتطور اكتشاف ورعاية الموهوبين فى المملكة العربية السعودية.

ثالثـــاً: السياسات التعليمية والموهوبين والمتفوقين بالمملكة العربية السعودية.

رابعـــاً: أساليب اكتشاف الموهـــوبين والمتفـوقين.

خامساً: أساليب رعاية الموهوبين فى المملكة العربية السعودية

سادساً: مراكز رعاية الموهوبين فى المملكة العربية السعودية.

سابعـاً: مؤســـسة الملك عبدالعـزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

ثامنـــاً: تجربة المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبات والمتفوقات.

obeikandi.com

obeikandl.com

الفصل الحادى عشر

الواقع الحالى لاكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين فى المملكة العربية السعودية

مقدمة:

انطلاقاً من أهمية رعاية المتفوقين والموهوبين خطت السعودية خطوة حضارية تتمثل فى العناية ببرامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وهى ترجمة لسياستها التعليمية، من أهدافها.

اولاً: أهداف اكتشاف ورعاية الموهوبين فى المملكة العربية السعودية

١- الاهتمام باكتشاف ورعاية الموهوبين، وإتاحة الفرص والإمكانيات العامة لنمو مواهبهم فى إطار البرامج العامة ووضع برامج خاصة لهم.

٢- تطوير برنامج متميز يتضمن إعداد الاختبارات والطرق والأساليب التى تستخدم فى التعرف على الأطفال الموهوبين والكشف عنهم.

٣- تقديم الرعاية التربوية للموهوبين فى شكل برامج إثرائية إضافية.

٤-- تشجيع الأطفال الموهوبين التعبير عن مواهبهم وإبداعاتهم واختراعاتهم فى شكل مسابقات وجوائز مادية ومعنوية.

٥- تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية للموهوبين.

ثانيا: نشأة وتطور اكتشاف ورعاية الموهوبين فى المملكة العربية السعودية:

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالموهوبين والمتفوقين إيماناً منها بأنهم يشكلون الأساس فى صناعة الحضارة الإنسانية وإدراكاً منها لأهمية هذه الفئة من الطلاب فى تقدم المجتمع، فقد بدأ الاهتمام غير الرسمى برعاية الموهوبين فى المملكة العربية السعودية منذ بداية تأسيسها وبداية التعليم الدينى فيها، وتطور هذا الاهتمام مع تطور الحياة فى المملكة. غير أن الاهتمام الرسمى بالموهوبين لم يبدأ إلا فى عام ١٩٦٩ وهو العام الذى صدق فيه مجلس الوزراء السعودى على وثيقة سياسة التعليم فى المملكة إذ ورد ضمن تلك الوثيقة

أكثر من بند يؤكد أهمية رعاية الموهوبين والمتفوقين فى المؤسسات التربوية السعودية، لذلك يعتبر هذا العام بداية للمرحلة الأولى فى اهتمام المملكة بهذه الفئة من الطلاب وقد استمرت حوالى عشرين عامًا (١٩٦٩-١٩٨٩) اقتصر فيها الاهتمام على التشريع القانونى وإقامة الحفلات للموهوبين وذويهم ومنحهم المكافآت المادية والمعنوية والبعثات التعليمية لإكمال تعليمهم داخل المملكة وخارجها.

ثم جاءت المرحلة الثانية فى رعاية الموهوبين على أساس التشريع القانونى الذى تم فى المرحلة الأولى وعلى ما توفر من وعى اجتماعى وتربوى لهذه الفئة من الطلاب، واستمرت هذه المرحلة خمس سنوات (١٩٩٠-١٩٩٥) تم خلالها إنجاز الكثير من الأعمال المرتبطة بتربية وبتعليم الموهوبين، وأهم هذه الإنجازات هى زيادة الوعى بأهمية هذه الفئة من الطلاب وإعداد وتقنين عدد من الاختبارات والمقاييس للتعرف عليهم ولتقديم الرعاية اللازمة لهم.

ثم جاءت المرحلة الثالثة والتى تم فيها إعداد وتجريب الأسلوب الإثرائى فى العلوم (الأحياء والفيزياء والكيمياء) والرياضيات وقد تم تنفيذها من قبل وزارة المعارف.

ومنذ أن قامت مديرية المعارف (١٣٤٤ هـ) اهتمت بالنشاط المدرسى باعتباره من الوسائل التربوية المهمة التى تهدف إلى اكتساب مهارات وخبرات جديدة، كما تهدف إلى تنمية مواهبهم.

وقد ازداد الاهتمام بتنمية مواهب الطلاب عندما قامت وزارة المعارف ١٣٧٣ هـ وتضمنت السياسة التعليمية بالمملكة قرار مجلس الوزراء رقم ٧٩٩ في ١٣٨٩/٩/١٧ هـ بند ٥٧، الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الإمكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم فى إطار البرامج العامة وبوضع برامج خاصة. ومن مظاهر اهتمام المملكة العربية السعودية بالموهوبين أنها قامت بتوفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لهم لعمل برامج الاكتشاف والرعاية وإنشاء المراكز لرعايتهم والمؤسسات المختلفة التى تهتم بهم، وفيما يلى المحاور التى يمكن من خلالها توضيح اكتشاف ورعاية الموهوبين فى المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: السياسة التعليمية والموهوبين والمتفوقين بالمملكة العربية السعودية

تنص سياسة التعليم بالمملكة علي رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة ومنهم الموهوبين فقد ورد فى سياسة التعليم بالمملكة ما يلى:

١- المادة رقم (١٩٢): أن الدولة ترعى النابغين رعاية خاصة لتنمية مواهبهم وتوجيهها وإتاحة الفرصة أمامهم فى مجال نبوغهم.

٢- المادة رقم (١٩٣): أن تضع الجهات المختصة وسائل اكتشافهم وبرامج الدراسة الخاصة بهم والمزايا المشجعة لهم.

٣- المادة رقم (١٩٤): أن تبدأ للنابعين وسائل البحث العلمى للاستفادة من قدراتهم مع تعهدهم بالرعاية والتوجيه السليم.

وقد قامت وزارة المعارف بإنشاء إدارة لرعاية الموهوبين سميت بالإدارة العامة لرعاية الموهوبين.

الإدارة العامة لرعاية الموهوبين:

نظراً لاتساع رقعة الخدمات وعظمها ولأهمية إيجاد جهة فى وزارة المعارف تعنى بالإشراف على اكتشاف الموهوبين فقد تم إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بناء على قرار وزير المعارف رقم ٥٨٠٥٤ بتاريخ ١٤٢١/٣/٤ هـ ويتبع مديرها وزير المعارف مباشرة، ثم صدرت بعد ذلك القواعد التنظيمية لرعاية الموهوبين، وقد ورد فيها إنشاء قسم برقم ٦٣/٨٢٨ وبتاريخ ١٤٢١/١١/٢٥هـ لرعاية الموهوبين فى كل إدارة تعليمية يتولى الإشراف على برامج رعاية الموهوبين وعلى ضوء ذلك فقد تم إنشاء قسم لرعاية الموهوبين فى الإدارات العامة على مستوى المملكة.

وقد نصت المادة الثامنة من القواعد التنظيمية لرعاية الموهوبين على أن الإدارة العامة لرعاية الموهوبين هى الجهاز التربوى والتعليمى الذى يقوم بتنفيذ سياسة رعاية الموهوبين وتحقيق أهدافها فى وزارة المعارف.

ومن أهم اختصاصات الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية ما يلى: تقوم الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة عند الحاجة بكل عمل من شأنه اكتشاف الموهوبين ورعايتهم ولها على وجه الخصوص:

obeikan.com

١- اقتراح الخطط المتعلقة بالموهوبين ومتابعة تنفيذها فى إدارات التعليم.

٢- توفير الاختبارات والمقاييس والآليات المناسبة لاكتشاف الموهوبين.

٣- متابعة إيجاد مستلزمات البرامج الإثرائية لرعاية الموهوبين فى إدارات التعليم.

٤- التعاون مع الجهات المعنية برعاية الموهوبين للاستفادة من خبراتها وإمكاناتها.

٥- تعميم الخطط والبرامج الإثرائية المقررة على إدارات التعليم ومتابعة تنفيذها.

٦- متابعة مراكز رعاية الموهوبين فى الجوانب الفنية.

٧- العمل على تقديم برامج لرعاية الموهوبين داخل مدارسهم.

٨- استحداث المراكز بالتنسيق مع إدارات التعليم.

٩- وضع المواصفات المناسبة اللازمة للموقع والمختبرات والمبانى المخصصة لمراكز الموهوبين بصورة علمية تتناسب واحتياجاتهم.

١٠- إعداد الخطط البحثية والتقويمية والتطويرية لكل أنشطة الإدارة العامة والمراكز.

١١- إيجاد علاقة معلوماتية عن الموهوبين فى جميع مراحل التعليم العام تشمل ما يأتى:

أ- المراجع والمؤلفات المتخصصة والترجمات والبحوث التى أجريت محليا وعربيا وعالمياً بشأن هذه الفئة.

ب- المراكز والجهات التى ترعاهم وتعمل على إبرازهم داخل المملكة وخارجها.

جـ- الحوافز المشجعة للمواهب والابتكارات.

د- تراجم الموهوبين والمبتكرين محلياً وعربياً وإسلامياً ودولياً لاستخدام أسمائهم وإنجازاتهم نماذج تحفز الموهوبين.

١٢- إصدار نشرات وكتيبات تعريفية بشأن الموهبة والإبداع وأساليب الرعاية المنزلية.

١٣- التعاون وتبادل الخبرات مع المؤسسات والجهات المتخصصة لرعاية الموهوبين والتواصل مع أجهزة الإعلام والنوادى العلمية والثقافية والجامعات ومراكز البحث وذلك على المستويات العربية والإسلامية والعالمية كافة.

١٤- وضع الخطط التطويرية العامة لخدمات المراكز بالتنسيق مع إدارات التعليم المعنية.

obeikandl.com

١٥- اقتراح التشريعات والأطر المنظمة لتطبيق كافة أساليب رعاية الموهوبين من الإثراء التعليمى - التسريع - التجميع، ورفعها للجهات المعنية لاعتمادها.

١٦- دعم برامج التدريب والتأهيل أثناء الخدمة (خاصة بالنسبة للمعلمين).

١٧- دعم برامج خدمة المجتمع مثل المحاضرات التثقيفية.

١٨- إعداد خطط البعثات فى مجال رعاية الموهوبين ومتابعة تنفيذها.

١٩- توفير المعلومات والخبرات فى مجال رعاية الموهوبين.

٢٠- الإشراف المباشر على عمليات تأليف وإعداد البرامج الإثرائية.

٢١- تنسيق العلاقة بين المراكز واللجان التي تتبع هذه الإدارة وبين مؤسسة الملك عبدالعزيز لرعاية الموهوبين فى اللوائح والتعليمات.

الإدارات التابعة للإدارة العامة لرعاية الموهوبين:

تتكون الإدارة العامة لرعاية الموهوبين من ثلاث إدارات:

١- إدارة التخطيط والتدريب، وتعنى بالتخطيط والتدريب للعاملين فى هذا المجال.

٢- إدارة الرعاية والبرامج الإثرائية - وتعنى بتقديم الرعاية اللازمة للموهوبين.

٣- وحدة الكشف: وتعنى بدراسة طرق الاختيار والمقاييس وكيفية قياسها.

ويتضح من ذلك أن الإدارة العامة لرعاية الموهوبين حيث تقوم هذه الإدارة عن طريق إدارتها الثلاثة (التخطيط والتدريب والرعاية والبرامج الإثرائية والكشف) باقتراح الخطط المتعلقة بالموهوبين وتعميمها على المدارس ومتابعة تنفيذها وإعداد الاختبارات المناسبة لاكتشافهم وتوفير برامج رعايتهم وغير ذلك من المهام.

رابعاً: أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية

تبنت وزارة المعارف واللجنة الوطنية لتطوير التعليم بمدينة الملك عبدالعزيز التقنية مشروعاً للكشف عن الموهوبين ورعايتهم تم فيه تصميم وإعداد برنامج للتعرف والكشف عن الموهوبين يتكون من سبع طرق هى:

١- تقديرات المدرسين (المدرسة).

ويطلب من كل مدرس ترشيح الذين يرى أنهم موهوبين ومبررات ترشيحهم.

٢- التفوق فى التحصيل الدراسى:

بحصول الطالب على ٩٠٪ فأكثر للعامين السابقين.

٣- التفوق فى العلوم:

بحصول الطالب على ٩٠٪ فأكثر فى العلوم فى العامين السابقين.

٤- التفوق فى الرياضيات.

بحصول الطالب على ٩٠٪ فأكثر فى الرياضيات فى العامين السابقين.

٥- اختبارات القدرات العقلية:

ويتم عن طريق اختبار للقدرات العقلية ويركز على الجوانب الرئيسية فى التفكير وهى اللغة والمكان والاستدلال وتتكون كل قدرة من الأبعاد والمكونات الفرعية التى كشفت عنها العديد من النظريات والدراسات التجريبية العربية والأجنبية ويطبق هذا الاختبار بطريقة جماعية.

٦- اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل:

وقد تم إعداد صورة سعودية لاختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل بناء على معايير الملائمة الثقافية ومناسبة مستوى الصعوبة.

٧- اختبار تورانس للتفكير الابتكارى:

وتم اختياره لأنه يعتبر من أكثر الاختبارات استخداماً فى قياس الإبداع والابتكار كما تم اختيار الشكل (ب) لإمكانية خلوه من التحيز الثقافى الذى قد تشبعت به الاختبارات التى تعتمد على اللغة.

خامساً: أساليب رعاية الموهوبين فى المملكة العربية السعودية

يتم رعاية المتفوقين والموهوبين فى المملكة العربية السعودية من خلال الأساليب التالية:

obeikandi.com

أ- الإثراء التعليمى:

وهو عبارة عن برامج تقدم خلال الإجازات الصيفية فى أيام الدراسة من خلال:

١- الصف العادى:

وهو مشروع تبنته الوزارة وتم العمل به من العام الدراسى ١٤٢٣/١٤٢٤ هـ وأهم عناصره وجود أخصائى مقيم للموهوبين فى المدرسة له غرفة مصادر خاصة به لتقديم الرعاية للطلاب.

٢- الأكاديميات:

وهى معاهد علمية متخصصة فى العلوم والرياضيات تعتمد على أسلوب الدراسة الداخلية وتهتم برعاية الموهوبين والمتفوقين فى العلوم والرياضيات وتؤهلهم عميقيا فيها.

ب- الإسراع التعليمى:

سادساً: مراكز رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية

هى مراكز تابعة للإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم بالمملكة، وهى مؤسسات تربوية تعليمية اجتماعية تعنى بتقديم الرعاية التربوية والتعليمية والسلوكية والنفسية للطلاب من خلال برامج تقدم فى المراكز مباشرة أو من تعزيز البرامج التى تقدم عن طريق المدارس أو النشاطات الطلابية:

اولاً: أهداف مراكز رعاية الموهوبين:

تهدف مراكز رعاية الموهوبين إلى:

١- تحقيق سياسة التعليم فى المملكة العربية السعودية فيما يتعلق برعاية الموهوبين.

٢- إيجاد بيئة تربوية تتيح للموهوبين إبراز قدراتهم وتنمية إمكاناتهم ومواهبهم.

٣- إعداد الطلاب الموهوبين للإسهام فى البناء الحضارى الوطنى.

٤- تعزيز الانتماء الدينى والوطنى لدى الموهوبين وتوجيه قدراتهم لذلك.

٥- تقديم خدمات التوجيه والإرشاد لتحقيق التوازن فى شخصية الطالب.

ثانياً: طبيعة العمل فى مراكز الموهوبين:

تتمثل طبيعة العمل فى مراكز الموهوبين فى الجوانب التالية:

١- تقوم المراكز باستقبال الطلاب فى برامج الكشف والرعاية خلال الدوام أو بعده وفى أيام الأجازات، ويقوم العاملون فى المراكز بتحقيق الدعم والتعزيز للمدارس العادية حسب إمكانات كل مركز وإتاحة التدريب الداخلى والإعداد لتحقيق متطلبات تنفيذ البرامج الإثرائية.

٢- تقوم المراكز من خلال إدارات التعليم بنقل الطلاب الذين يلتحقون ببرامجها أما عن طريق سيارات تخص المراكز أو عن طريق التعاقد مع طرف آخر للقيام بالنقل على أن يراعى فى عملية النقل راحة الطلاب وسلامتهم وما يتيسر من توجيههم.

٣- تقوم المراكز بالمساندة الفنية والبشرية لبرامج الموهوبين التى تستحدث فى المدارس العادية.

ويتكون جهاز العمل فى المركز من:

- مدير المركز.
- مساعد مدير المركز.
- معلمين حسب الحاجة.
- مختصر التدريبات السلوكية وهم مرشدون متخصصون فى علم النفس ومؤهلون فى إجراء عمليات القياس والكشف والتقويم.
- أخصائى مصادر تعلم.
- مهنيون وفنيون حسب الحاجة.

وقد نصت المادة التاسعة عشرة على إنشاء قسم خاص يسمى قسم رعاية الموهوبين فى كل إدارة تعليمية فيها برنامج لرعاية الموهوبين، ويرتبط بالتعليم الموازى، ويكلف بالعمل فيه أحد المشرفين التربويين، ويتولى التنسيق والمتابعة فيما يخص برامج رعاية الموهوبين، ويكلف بمراكز الرعاية مشرف تقنيات التعليم إضافة إلى مشرف تربوى فى كل تخصص تقدم فيه برامج إثرائية ليسهم فى عمل المركز فى الفترة المسائية دون أن يؤثر ذلك على أعماله المنوطة به ويكون اختيار العاملين فى مراكز رعاية الموهوبين وفقاً لضوابط ومعايير تحددها الإدارة

العامة للموهوبين. ومن هذه المراكز مركز الموهوبين بالطائف الذى يعتمد على عدة محكات فى ترشيح وتصنيف الموهوبين منها:

أ- التحصيل الدراسى.

ب- السمات السلوكية.

ج- إنجازات الطالب الابتكارية.

د - الاختبارات والمقاييس المقننة.

يتم تطبيق أربعة اختبارات مقننة على البيئة السعودية تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات للكشف عن الموهوبين وهى:

١- اختبارات القدرات العقلية العامة.

٢- اختبار التفكير الابتكارى.

٣- اختبار الذكاء الفردى (وكسلر).

٤- اختبار المصفوفات المتتابعة المتقدم.

وهناك عدد من الخطوات والمراحل التى يتم من خلالها التعرف على الموهوبين بمركز الموهوبين فى الطائف وهى كالتالى:

أ - الترشيح.

يتبع المركز مجموعة من الخطوات المتسلسلة لتحقيق ذلك وهى:

١- التحصيل الدراسى (العام والخاص).

٢- الناتج الإبداعى.

ب- التعرف.

ج- الاختيار والتصنيف.

د - التقويم.

سابعاً: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين مؤسسة خيرية ذات شخصية اعتبارية مستقلة أعلن عن تأسيسها فى الثالث من شعبان لعام ١٤١٩ هـ وحظيت بدعم غير محدود من قبل خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبد العزيز وتتشرف برئاسته لها، وقد صدر الأمر الملكى رقم ١٠٩/١ بتاريخ ١٤٢٠/٥/١٣ هـ القاضى بالموافقة على إنشائها.

وأقيمت المؤسسة من أجل أن تصبح جهة مرجعية مؤثرة ورائدة فى الكشف عن الموهوبين ورعايتهم والإسهام فى تنمية قدراتهم واستعدادتهم إلى أقصى حد ممكن لتمكينهم من التأثير الإيجابى فى نهضة المجتمع السعودى.

١- اهداف مؤسسة الملك عبد العزيز لرعاية الموهوبين:

هى مؤسسة وطنية تحظى بدعم الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين ورسالتها اكتشاف ورعاية الموهوبين وتتمثل هذه الرسالة العلمية فى الأهداف التالية:

١- توفير الدعم المالى والعينى لبرامج ومراكز الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

٢- تقديم المنح للموهوبين لتمكينهم من تنمية مواهبهم وقدراتهم.

٣- إنشاء جوائز فى مجالات الموهبة المختلفة.

٤- إعداد البرامج والبحوث والدراسات العلمية فى مجال اختصاصها ودعمها بذاتها أو بالتنسيق أو المشاركة مع غيرها.

٥- توفير الدعم والرعاية للموهوبين وأسرهم لمساعدتهم على تذليل الصعوبات التى تحد من نمو قدراتهم ومواهبهم.

٦- دعم برامج إعداد وتطوير وتدريب الكوادر المتخصصة فى مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين.

٧- تنمية واستثمار الاختراعات والابتكارات بذاتها أو بالمشاركة مع الآخرين.

٨- تقديم المشورة للجهات الحكومية وغير الحكومية لغرض رعاية الموهوبين.

٩- التنسيق مع المؤسسات والمراكز داخل المملكة وخارجها فى مجال اختصاصها.

١٠- إصدار المواد الإعلامية المتخصصة لنشر المعرفة والوعى فى مجال الموهوبين.

١١- القيام بما تراه محققا لأهدافها من أوجه النشاط الأخرى.

ب- الهيكل التنظيمى للمؤسسة

يتكون الهيكل التنظيمى للمؤسسة من التشكيلات الإدارية التالية:

١- مجلس الأمناء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز. ويضم مجلس الأمناء اثنين وعشرين عضواً من الأمراء والوزراء ورجال الأعمال والفكر ومهمته وضع السياسة والتأكد من اتساق أدائها مع الأهداف المنصوص عليها.

٢- المجلس التنفيذى برئاسة معالى وزير التربية والتعليم نائب رئيس المؤسسة ويضم المجلس التنفيذى خمسة عشر عضواً من الأمراء والوزراء ورجال المال والفكر ومهمته الإشراف المباشر على سير أعمال المؤسسة.

٣- اللجان الدائمة وهى تنبثق عن مجلس الأمناء ومهمتها دعم المؤسسة فى جوانب عملها المختلفة وتتمثل اللجان الدائمة فى اللجان التالية:

أ- اللجان القانونية.

ب- اللجنة العلمية.

جـ- لجنة تنمية الموارد.

د - لجنة الاستثمار.

هـ- اللجنة الثقافية والإعلامية.

٤- الأمانة العامة وهى الذراع التنفيذى للمؤسسة وتتكون من أمين عام المؤسسة، الإدارة العلمية، الإدارة المالية والإدارية، إدارة الإعلام، العلاقات العامة، إدارة تنمية الموارد، القسم النسائى.

جـ- إنجازت المؤسسة:

تتمثل أهم إنجازت المؤسسة فى الإنجازات التالية:

١- التثقيف فى مجال الموهبة ونشر مجلة موهبة وهى الوحيدة من نوعها فى العالم العربى.

٢- دعم البرامج المتخصصة بالوزارة فى مجال رعاية الموهوبين إما بتمويلها أحياناً أو باستقدام الخبراء من الدول الأخرى أو بإرسال مندوبى الوزارة إلى المؤتمرات على حساب المؤسسة.

٣- دعم مراكز رعاية الموهوبين والموهوبات بمدن المملكة.

٤- رعاية الموهوبين والمخترعين ودعمهم وتقديم المنح الدراسية ومساعدة المخترعين.

٥- تقديم الجوائز العلمية وهما جائزتا الإبداع العلمى وتنقية المياه.

٦- تنظيم المسابقات الدولية بالتنسيق مع الوزارة.

٧- إقامة برامج إثرائية للمتفوقين وهذه البرامج الإثرائية هى الأولى من نوعها فى الدول العربية.

٨- إصدار الموسوعة الأولى للموهوبين السعوديين.

د- مشاريع المؤسسة:

تعمل المؤسسات فى بعض المشاريع المهمة والتى من أهمها:

أ- أكاديميات رعاية الموهوبين:

وهى معاهد علمية متخصصة فى العلوم والرياضيات تعتمد على أسلوب الدراسة الداخلية، ولها نظامها واستراتيجيتها المتخصصة والمستقلة لرعاية الموهوبين فى مجالات العلوم والرياضيات بهدف تأهيلهم فى هاتين الحلقتين تأهيلا تخصصياً عميقاً.

ب- حضانات التقنية:

وهى أماكن رعاية تقدم خدمات للمخترعين بتصنيع اختراعاتهم ثم عرضها على المستثمرين لتحويلها إلى منتجات مفيدة.

جـ- برامج المؤسسة:

تتمثل برامج المؤسسة فى البرامج التالية:

١- الرؤية

أن تصبح المؤسسة جهة مرجعية مؤثرة ورائدة فى الكشف عن الموهوبين ورعايتهم والإسهام فى تنمية قدراتهم واستعداداتهم إلى أقصى حد لتمكينهم من التأثير الإيجابى فى نهضة المجتمع السعودى.

obeikandl.com

٢- طبيعة العمل

التقديم المباشر لبعض البرامج والمشاريع الرعوية فى مجال الموهبة والإبداع ويشمل ذلك استصدار التشريعات والتخطيط والتنظيم والتنفيذ والمتابعة وتوفير الموارد والإمكانات البشرية والمادية، ضمن الإمكانات المتاحة لها وبالتعاون والدعم المشترك من قبل الجهات والمؤسسات ذات العلاقة.

٣- محددات تخطيط البرامج

تتمثل محددات تخطيط البرامج فى المحددات التالية:

أ- محددات مكانية.

ب- محددات بشرية.

جـ- محددات إدارية.

د - محددات علمية.

هـ- الفئة المستهدفة.

و- محددات مالية.

ز - محددات ثقافية.

٤- المعايير التى اعتمدتها المؤسسة فى بناء برامجها:

أ- التتابعية:

مراعاة احتواء البرامج خطة لمتابعة الرعاية للطالب لفترة زمنية طويلة نسبياً من خلال تقسيمها إلى مستويات متتابعة، وتقديم خدمات للطلبة الموهوبين لمرة واحدة أو فى مستوى زمنى واحد أمر أكثر يسراً وأسهل إدارة، إلا أن نوعية الخدمة أقل فائدة وأضعف أثراً.

ب - المنهجية العلمية

يجب أن يتم بناء البرنامج على أسس علمية موثوقة، بحيث يكون قائماً فى تصميمه وتنفيذه على أساس نظرى وتجريبى تؤيده عدد من الدراسات العلمية فى مجال رعاية الموهوبين.

جـ- الصدق:

يجب أن تصمم البرامج لتتوافق وحاجات الطلبة الموهوبين الذهنية والاجتماعية بما يحقق أقصى استفادة ممكنة من الوقت والجهد.

د - كفاءة المنفذين:

لابد من أن يتضمن الإطار العام لتصميم البرامج المواصفات العامة الواجب توافرها من منفذى البرامج خاصة فيما يتعلق بتلقيهم تدريب كاف فى مجال رعاية الموهوبين فلقد أشارت نتائج الدراسات العلمية إلى أنه عندما يقوم بتنفيذ البرنامج أفراد لم يتلقوا تدريباً كافياً فى مجال رعاية الموهوبين فإن فاعليتهم فى تحقيق أهداف البرنامج وتلبية احتياجات الموهوبين تكون ضعيفة.

هـ- الشمولية:

يجب أن يراعى فى تصميم البرامج شمولها الحاجات الذهنية والمعرفية إضافة إلى الحاجات الاجتماعية والنفسية، وإن البرنامج الناجح يراعى حاجة الطلبة الموهوبين إلى اكتساب بعض المهارات الاجتماعية ذات التأثير المهم فى توجيه قدراتهم الذهنية.

و- التعدد فى وسائل الترشيح:

تعدد وسائل مصادر المعلومات حول الطالب يتيح فرصاً أفضل لتحديد أنسب الطلبة للبرنامج مجال الترشيح فمن الجيد أن تتضمن وسائل البرنامج فى التعرف على الطلبة الأكثر مناسبة له وسائل متنوعة فى طبيعتها وأسلوب تنفيذها كأن يكون من بينها مقاييس مقننة للقدرات الذهنية المنطقية وأخرى للإبداعية وثالثة شخصية أو بأى صورة أخرى تتناسب وطبيعة البرنامج.

وأن اعتماد أكثر من وسيلة للتعرف على الطلبة المنتسبين للبرنامج يقلص فرص فقدان من يستحق هذه الخدمة من المشاركة فى البرنامج، كما يقلص فرص دخول طلبة تعجز قدراتهم عن تلبية متطلبات البرنامج.

٤- وضوح محاور التقويم:

يجب أن تكون محاور تقويم البرنامج واضحة ومحددة فى بنية التصميم مما يساعد

مستخدمى هذا الإطار ومنفذى البرنامج من تحديد المطلوب بدقة لتحقيق المنشود. حيث أن من أهم عوامل نجاح البرنامج فى مرحلة التنفيذ وضوح محاور التقويم لدى المنفذين ومشاركتهم فى عملية التقويم.

٥- الأهداف الرئيسية لبرنامج ٢٠٠٦ :

أن من أهم الأهداف الرئيسية لبرنامج ٢٠٠٦ ما يلى:

أ- تقديم رعاية تربوية مكثفة ومتتابعة لرعاية شرائح الموهوبين من خلال البرامج الإثرائية المتنوعة.

ب- إعداد كوادر وطنية فى مجال رعاية الموهوبين من خلال البرامج التدريبية واللقاءات العلمية وورش العمل.

جـ- نشر ثقافة الموهبة والإبداع وتنمية التفكير من خلال البرامج المتنوعة والمحاضرات العامة ونشرات التوعية.

٦- المحاور الرئيسية لتخطيط البرامج:

يتمثل التخطيط للبرامج فى عدة محاور رئيسية وهى كالتالى:

أ- فلسفة البرنامج.

ب- أهداف البرنامج.

جـ- الفئة المستهدفة.

د - آليات التعرف والاختيار.

هـ- توصيف البرنامج (المحتوى الإثرائى).

و- نطاق ومدى البرنامج.

ع - آليات تنفيذ البرنامج.

غ - تحدى المسؤوليات وتوصيفها.

ح - تقويم البرنامج.

٧- المراحل العلمية لتخطيط البرامج:

تمر عملية التخطيط للبرامج بعدة مراحل أهمها:

أ- تحليل الوضع الراهن.

ب- تحديد نوع البرنامج لمعالجة قصور ما أو تقديم خدمة جديدة.

ج - تحديد الإطار الفلسفي الذى يبنى عليه.

د- بناء الإطار النظرى.

هـ- بناء أدوات التقويم.

و- عرض البرنامج كاملاً على محكمين.

ز- إجراءات التعديلات وفق مرئيات المحكمين.

ح - اختيار وتدريب الفريق التنفيذى فى مراحل التجريب.

ط - تقييم وتقويم التجربة.

٨- البرامج المقامة فى المؤسسة:

تتمثل البرامج المقامة فى المؤسسة فى البرامج التالية:

١- البرامج الصيفية.

٢- المبدع الصغير.

٣- كن مبدعا.

٤- إثراء.

٥- التلمذة.

٦- الروبوت.

٧- أولمبياد الرياضيات.

٨- اللقاء الشهرى.

٩- قائمة خصائص السمات السلوكية ٣ - ٦ سنوات.

١٠- قائمة خصائص السمات السلوكية ٧ - ١٨ سنة.

١١- هذا اختراعى.

١٢- المعارض الدولية.

obeikandl.com

١٣- اللقاءات العلمية.

١٤- البرامج الصيفية العالمية.

١٥- المشاركات الدولية.

١٦- هذه فكرتى.

١٧- التدريب والتطوير.

١٨- ترجمة وتأليف.

ومن الواضح أن هذه المؤسسة لها دور مهم فى رعاية الموهوبين حيث تنص أهدافها على رعايتهم سواء من خلال توفير الدعم المادى أو المعنوى للموهوبين ولبرامج اكتشافهم ورعايتهم ولمراكز الموهوبين وكذلك إعداد هذه البرامج وتشجيع الموهوبين عن طريق الجوائز وكذلك إصدار الدوريات المتخصصة فى مجال الموهبة.

وقد انضمت هذه المؤسسة لعضوية عدد من مجالس الجمعيات المتخصصة فى مجال الموهبة، وتقوم بدعم برامج رعاية الموهوبين فى وزارة التربية والتعليم وتنظيم البرامج الإثرائية لهم، كما أنها تعمل فى بعض المشاريع المهمة مثل أكاديميات ورعاية الموهوبين وحضانات التقنية.

ثامناً: تجربة المملكة العربية السعودية فى رعاية الموهوبات والمتفوقات

من المعروف أن نظام التعليم فى المملكة العربية السعودية يفضل تعليم البنين على تعليم الفتيات، وعندما بدأ الاهتمام بالموهوبين مع بداية التعليم الدينى فى المملكة كان الاهتمام بالموهوبات أقل، وقد بدأ الاهتمام الرسمى بالفتيات الموهوبات والمتفوقات فى المملكة العربية السعودية عام ١٩٩٧ عندما تم افتتاح برنامج رعاية الموهوبات والمتفوقات.

وقد بدأ العمل التنفيذى به فى الفصل الدراسى الثانى عام ١٩٩٨.

أهداف برامج رعاية الموهوبات والمتفوقات:

تتمثل أهداف برامج رعاية الموهوبات والمتفوقات فى المملكة العربية السعودية فى الأهداف التالية:

١- التنسيق مع الجهات المختصة لتوفير وإعداد وتقنين أدوات الكشف عن الموهوبات والمتفوقات وإعداد وتجريب أساليب الرعاية.

٢- اكتشاف الطالبات الموهوبات والتعرف عليهن.

٣- توفير الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية للطالبات الموهوبات والمتفوقات بما ينسجم مع سياسة التعليم فى المملكة العربية السعودية وأهدافه وتبعًا لحاجات المجتمع وإمكاناته المتاحة.

٤- تشجيع البحوث العلمية فى بداية دراسة الموهوبات.

ا- الهيكل التنظيمى لبرامج رعاية الموهوبات والمتفوقات فى المملكة:

يشتمل الهيكل التنظيمى للبرنامج على ما يلى:

ا- اقسام البرنامج الرئيسية:

١- قسم التوعية والإعداد:

ويهدف قسم التوعية والإعداد إلى ما يلى:

١- رفع المستوى المعرفى لدى أفراد المجتمع حول الموهبة والتفوق.

٢- تبنى تعريف إجرائى للموهبة حسب أحدث ما توصلت إليه الدراسات.

٣- المشاركة فى إعداد النشرات التى تتضمن معلومات حول الموهوبين والمتفوقين وحاجاتهم وخصائصهم وكيفية التعامل معهم.

٤- إقامة محاضرات توعية بالموهوبين لمختلف فئات المجتمع.

٥- إعداد نماذج واستمارات خاصة بلجنة التوعية.

٢- قسم الكشف والتعرف:

ويهدف هذا القسم إلى الكشف عن الموهوبات والمتفوقات ولذلك يتم استخدام عدد من الأساليب والطرق والمحكات المختلفة للتعرف على هؤلاء الطالبات.

وفيما يلى أهداف قسم الكشف والتعرف وهى كالتالى:

أ- الكشف عن الطالبات الموهوبات والمتفوقات فى مدارس التعليم العام الحكومية والأهلية.

ب- التعرف على الطالبات المرشحات من قبل المعلمات والحاصلات على درجة فوق المتوسط فى مقياس تقييم الصفات السلوكية.

obeikandl.com

جـ- التعرف على الطالبات المرشحات من خلال مسابقات التصفية ولجان تحكيم الأداء والإنتاج المتميز بالمنطقة فى التخصصات التالية: القرآن الكريم والرياضيات والعلوم والفنون واللغة العربية.

د - التعرف على مستوى الحاصلات من خلال:

١- مستوى مرتفع بنسبة ٩٥٪ فما فوق فى العامين السابقين.

٢- مستوى مرتفع فى اختبارات الذكاء المستخدمة.

٣- مستوى مرتفع فى القدرة على التفكير الابتكارى.

ب- مراحل الكشف والتعرف

تمر عملية الكشف والتعرف بالمراحل التالية:

أ- مرحلة الترشيح والتصفية.

وتتم من خلال استمارة ترشيح المعلمات وقوائم تقييم الصفات السلوكية، والتحصيل الدراسى المرتفع وترشيح الأداء المتميز وهو الإنجاز الذى يبرز فيه الفرد على أقرانه بشرط أن يكون مستمراً ومثمراً وتقبله الجماعة ويكون فى اللغة العربية والفنون والعلوم والرياضيات.

ب- مرحلة تطبيق المقاييس والاختبارات:

مثل اختبارات الذكاء الجماعية واختبارات التفكير الابتكارى واختبارات الذكاء الفردية.

جـ- مرحلة استخراج قوائم الطالبات المرشحات:

ويتم فيها تحديد المرشحات من المرحلتين السابقتين ثم تحويلهن إلى لجنة الرعاية فى البرنامج المناسبة لهن.

د- قسم الرعاية التربوية والنفس اجتماعية:

يقوم قسم الرعاية التربوية والنفس اجتماعية بما يلى:

١- وضع خطط مقترحة لرعاية الطالبات الموهوبات والمتفوقات.

٢-التنسيق مع برامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم فى وزارة المعارف للاستفادة من البرامج الإثرائية.

obeikandl.com

٣- التنسيق مع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين للاستفادة من دعمهم المادى فى مجال إيجاد برامج للمتفوقات عقليا والمنح الدراسية لهن.

٤- التنسيق بين البرامج والجهات المختلفة المسئولة عن المعارض السنوية والمسابقات المختلفة سواء على مستوى المدارس أو المناطق وذلك من أجل دعم المتفوقات فى المجالات المختلفة.

٥- التنسيق بين المراكز المختلفة والتى تقيم العديد من الدورات الفنية والعلمية وبين البرامج للاستفادة منها فى تنمية مواهب الطالبات المختلفة.

٦- التنسيق مع الجامعات من أجل تيسير التحاق الموهوبات بها وذلك حسب مواهبهن.

٧- العمل على إعداد برامج للرعاية النفس اجتماعية للموهوبات.

٨- العمل على توعية الأسر بالخصائص المختلفة للموهوبات والمتفوقات وطرق التعامل معهم من خلال:

أ- عقد لقاءات مع الأمهات.

ب- إعداد الكتيبات والنشرات فى هذا المجال.

جـ- إعداد دراسة حالة للطالبات الموهوبات والمتفوقات.

د- تطبيق بعض الاختبارات النفسية للطالبات عند الحاجة لذلك.

ب- اللجان الداخلية فى البرنامج

تتكون اللجان الداخلية للبرنامج من:

١- اللجنة العلمية والتنسيق:

ومن مهامها التنسيق الداخلى مع الجهات ذات العلاقة بكل ما يدعم أعمال البرنامج وعلى الأخص مجال الاستشارة وتحكيم الأدوات العلمية المستخدمة فى البرنامج والتواصل العلمى مع أحدث المستجدات والنظريات فى هذا المجال ومراجعة وتوثيق المطبوعات الخاصة بأعمال البرنامج وتدقيقها علمياً ولغوياً.

٢- لجنة المكتبة والمعلومات:

وتقوم بتجهيز المكتبة المركزية وتزويدها بالمواد المسموعة والمقروءة والمرئية لدعم أعمال المكتب فى جميع مراحل التوعية والكشف والرعاية.

٣- لجنة العلاقات العامة والإعلام:

وتقوم بتوثيق العلاقات الاجتماعية والثقافية بين المنتسبات إلى البرنامج ومتابعة الإعلام الداخلى والخارجى عبر وسائل الإعلام المختلفة.

ويتضح من ذلك أن المملكة العربية السعودية تستخدم عدة طرق مهمة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين وهى التحصيل الدراسى وترشيحات المعلمين واختبارات الذكاء الفردية والجماعية واختبارات التفكير الابتكارى، كما يتضح أيضاً أن رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية تعتمد على نظام الإثراء التعليمى عن طريق البرامج التى تقدم خلال الأجازات الصيفية وفى أيام الدراسة فى الصف العادى، وكذلك عن طريق الأكاديميات المتخصصة، وقد تم وضع الخطط اللازمة لتطبيق نظام الإسراع التعليمى وسوف تقوم المملكة بتطبيقه كأحد أساليب رعاية الموهوبين أما نظام التجميع سواء فى مدارس خاصة أم فى فصول خاصة فلا تأخذ المملكة به فى رعاية الموهوبين.